إشكالية توحيد مقابلات المصطلح العلمي في لغة الضاد في ظل العولمة

سارة بلعيشة طالبة سنة ثالثة دكتوراه تخصص ترجمة اقتصادية – جامعة وهران1 أحمد بن بلة–

العنوان الإلكتروني : S.belaicha@gmail.com

الملخص:

يُعدّ المصطلح العلمي مفتاح انتشار التقدم العلمي و التكنولوجي و لعل أن الدارس قد أعطى حظ وافر للدرس المصطلحي إلا أنه ليس بكاف لنهوض به و مواكبته عصرنة العالم العلمي، فالغوص في مثل هذا البحث يقتضي اعتبار المواقف المختلفة و المتباينة في رؤية شاملة لأبرز قضاياه التي تسعى جاهدة لتذليل إشكالية ضبط المصطلح العلمي بتعدد الدلالات للدال الواحد أو عن طريق التعريب مثلا و دراسة إمكانية إيجاد قوالب لفظية للتعبير عن مفاهيم مستحدثة موحدة عربيا تخدم المترجم في نجاعة العملية الترجمية والنهوض به عربيا و حضاريا ، بالإضافة إلى إيجاد وشائج القربى بين المفهوم و المصطلح و التسمية.

تحتل الترجمة مركز صدارة في التقدم الحضاري و العلمي و بوابة التي تمنح لأمة ما القدرة على الاطلاع على ثقافة أمة أخرى كما تُمثل الترجمة العلمية رافدا مهما من روافد تشكيل العقل العربي في القرن الحادي و العشرين ، و لعل ما يميز هذا النوع من الترجمات هو إيجاد القوالب اللفظية الملائمة للتعبير عن مفاهيم علمية بحتة.

تسعى هذه الورقة البحثية إلى إبراز الشوائب التي يواجهها المترجم في اختياره المصطلح العلمي المناسب فلا مناص أنه يصطدم بوجود كم هائل من المقابلات في اللغة العربية للمصطلح العلمي الواحد.

الكلمات المفتاحية: المصطلح العلمي، الترجمة، ضبط المصطلح، القوالب اللفظية، المفهوم، التسمية.

Résumé :

Le terme scientifique est considéré comme la clé du développement scientifique et technologique et l'objet de nombreux chercheurs dans le domaine des études de traduction. Bien que la littérature relative au domaine

de la terminologie est abondante, mais elle n'a pas pu su se développer davantage et progresser au rythme de la mondialisation et de nouvelles technologies.

La recherche relative à la terminologie et concept scientifique implique de fédérer les différentes visions et positions des chercheurs qui ont traité la problématique de la multiplicité des connotations d'un terme et d'étudier la possibilité d'en trouver d'autres exprimant nouveaux concepts et de les unifier dans la langue Arabe. Cette démarche vise d'une part à faciliter la tâche du traducteur dans le but de réussir l'opération traductologique ainsi que d'en trouver les liens reliant le concept, le terme et son dénomination.

Ce document vise à mettre en évidence les difficultés auxquelles est confronté le traducteur dans le choix et la sélection du terme scientifique approprié, et cela est d'autant plus judicieux dans le cas de la langue Arabe ou plusieurs termes exprimant le même concept.

Mots clés : Le terme scientifique, la traduction, ajustement des termes, concept, dénomination.

مقدمة:

إن الذي لا نستطيع أن نمارى فيه أنه من حق اللغة أن نجعلها تواكب كلّ تطور يحدث في الحياة الاجتماعية، فهي جزء مهم من هذه الحياة خصوصا عندما يتعلق الأمر بلغة العربية ، فهي مهمة ليست بالصعبة بل تحتاج إلى بعض التأني و التفكير ووضع قاعدة تتماشى و خصوصيات اللغة المترجم إليها،

ويعود فضل ذلك إلى الجهود المبذولة من قبل مؤسسات و مكاتب و جمعيات المتخصصة في تعريب المصطلح.

مما لا شك فيه أنه لا يجوز ألاّ نترجم من آداب و علوم الأمم الأخرى، و إلا تجمّدت لغتنا و انقطعنا عن علوم تلك الأمم. فالترجمة هي من بين أسباب التقدم الحضاري و العلمي و بوابة التي تمنح لأمة ما القدرة على الاطلاع على ثقافة أمة أخرى لتتعرف على حضارتها و ثقافتها فهي ذلك الفضاء الذي تلتقي فيه الثقافات فتتلاقح وتتمازج لتتأثر تارة و تأثر في غيرها تارة أخرى و هذا ما يعرف بالمثاقفة فهي بذلك تلعب دورا أساسيا في التطور الثقافي و العلمي و الاجتماعي لنهوض بلغة ما كما أنها المحرك الأساسي لعبور الثقافات العلمية، الاجتماعية إلخ. ففي هذا الصدد عرّفها (الخوري، 1989، صفحة 86) " و هي قديمة قدم المجتمعات البشرية، كانت وسيلة الاتصال و التفاهم بين كل جماعة تتكلم بلسان ما و الجماعات الأخرى التي تتكلم بألسنة أخرى ". كما تتطلب الترجمة مصطلحات جديدة –خصوصا عندما يتعلق الأمر بالعلوم العلمية– لم نكن نعرفها وهذا واقع يجبرنا أن نسير في دربه من أجل لغتنا و قبل لغات الآخرين. يقتضي المصطلح العلمي عند ترجمته عناية و دراسة خاصة كما يستدعي في بعض الأحيان تقويم صحته بما يتلاءم مع لغتنا.

إن الحديث عن المصطلح العلمي و الترجمة يقودنا لا محال إلى الحديث عن الترجمة العلمية التي تُعتبر رافدا مهما من روافد تشكيل العقل العربي في القرن الحادي و العشرين، و تعاظمت أهمية هذا النوع من الترجمة مع تفجر ثورة المعلومات خلال العقد الأخير من القرن العشرين و بدايات القرن الواحد و العشرين، و لعل ما يميز هذا النوع من الترجمات هو إيجاد القوالب اللفظية الملائمة للتعبير عن مفاهيم علمية بحثة على حد تعبير (حطاب، 1995، صفحة 186) " المصطلحات العلمية عبارة عن مجموعة

من الكلمات تم الاتفاق على استعمالها من طرف مجمع الباحثين لتقوم بوظيفة تتمثل في تجسيد نتائج البحث ووضعها في قالب لغوي يضمن تواصلا فعالا و مفيدا بين مختلف فئات المستعملين".

فالتطور العلمي و التكنولوجي من جهة و من جهة أخرى المسارعة الترجمة مواكبة هذا التطور في ظل إشكالية توحيد المصطلح خاصة عندما يتعلق بلغة القرآن. يدفعنا كل هذا إلى التساؤل عن: هل بتنا حاليا بحاجة إلى تحديث المصطلح العلمي؟ و هل إشكالية توحيد المصطلح العلمي باءت بالفشل في ظل التطور السريع للعلوم؟ أسئلة و غيرها تجول في الخاطر و العقل، و غالبا ما كان جوانبها غامضا، أو متأرجحا، يدفعنا إلى التخوف من التطور الذي يطرأ على لغتنا. بالفعل من حق لغتنا علينا هو أن نجعلها تواكب كل تطور يحدث في الحياة. تسعى هذه الورقة البحثية إلى إبراز الشوائب التي يواجهها المترجم في اختياره المصطلح العلمي المناسب بإضافة إلى دراسة إشكالية المصطلح العلمي فلا مناص أنه يصطدم بوجود كم هائل من المقابلات في اللغة العربية للمصطلح العلمي الواحد. قبل الخوض في زمام إشكالية المصطلح العلمي وآليات وضعه، ارتأينا أنه لابد من إعطاء بعض مفاهيم العلماء والمتخصصين في المصطلح العلمي وعلم المصطلح في الدراسات العربية و الغربية.

المصطلح العلمي:

مفهوم المصطلح:

1- في المعاجم العربية:

لطالما استعمل مفهوم المصطلح في الدراسات اللغوية العربية المختلفة، حيث تداولت جلّ المعاجم و القواميس العربية مفهوم لفظة (ص ل ح) لتجمع على مفهوم واحد يصبو إلى صلح الشيء زال الفساد و اصطلح الشيء أي اتفاق طائفة ما على أمر معين. ففي مفهوم اللغوي للمصطلح ورد في (العربية، 2004، صفحة 502)" صلح، صلاحا، و صلاحا ، و صلوحا: زال عنه الفساد اصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف و على الأمر تفارقوا عليه و اتفقوا". كما نجد

تعريفا للمصطلح (الشهابي، 1995، صفحة 5) في قوله: الاصطلاح هو « اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص، فيقال مثلا: اصطلح العلماء على رموز الكيمياء، أي اتفقوا عليها. و هذه الرموز هي مصطلحات أي مصطلح عليها". أما عن المفهوم الاصطلاحي فقد عرّفه (الجرجاني، 2003، صفحة 32) على أنه " عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، و إخراج اللفظ منه و قيل الاصطلاح : اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، و قيل الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي أخر لبيان المراد، و قيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين."

و من خلال ما سلف، فإن المصطلح في المعاجم العربية هو اتفاق طائفة من الناس على تسمية شيء ما باسم محدد يستعملونه في تحديد مفاهيم في حياتهم اليومية.

2- في المعاجم الغربية:

بدأت بذور ظهور لعلم المصطلح الحديث على يد المهندس النمساوي يوجين فوستر **EUGENE WUSTER** 1977 أستاذ بجامعة فيينا من خلال صدور كتابه الموسوم ب " **التوحيد الدولي للغات الهندسة**" سنة 1931. كما أنه أحد مؤسسي نظرية علم المصطلح **Terminologie**، يعرف المصطلح على أنه:

« Le terme est une unité à deux faces comportant une dénomination faisant référence à une notion. »

(المصطلح عبارة عن وحدة ذات وجهين تحمل تسمية وذات علاقة بالمفهوم).

و قد جاء في تعريف مفهوم المصطلح في المعاجم الغربية مصطلح " **terme** " في اللغة الفرنسية على أنه (غليس، 2008، صفحة 24) " كل وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو من كلمات متعددة (مصطلح مركّب) و تسمي مفهوما محدّدا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما".

و في موطن أخر فقد عرّفه **(Gouadec, 1990)** على أنه وحدة لغوية تعبر عن مفهوم، أو فكرة أو عملية، والمصطلح وحدة تعبر عن عناصر الكون المتصورة والمادية.

أما منظمة الدولية للمعايير (ISO، 1983) للمعاييرISO وضعت في توصيتها رقم 1087 الصادرة عن اللجنة التقنية 37، تعريفا للمصطلح مفاده " أي رمز يتفق عليه للدلالة على مفهوم و يتكون من أصوات مترابطة أو من صورها الكتابية (الحروف) و قد يكون المصطلح كلمة أو عبارة".

2-1 مفهوم علم المصطلح في الدراسات العربية و الغربية:

لطالما ارتبط مفهوم علم المصطلح عند العرب بدراسة مفاهيم الدين الإسلامي أي كل ما يتعلق بالدراسات اللغوية العربية كالمدارس اللغوية في بصرة و كوفة، ثم ازداد اهتمام بعلم المصطلح مع نشاط الترجمة خلال القرن الرابع الهجري و ذلك عن طريق نقل العلوم الفارسية و اليونانية إلى اللغة العربية و أشهر ما تم تأليفه في هذا المجال كتاب" مفاتيح العلوم" للخوارزمي، حيث يحتوي المرجع على 2500 مصطلح مع تفسير المعنى.

و مع ذلك مازال يفتقر علم المصطلح من الدراسات يظهر ذلك في قلة المؤلفات، مع العلم أنه فرع من فروع علم اللغة التطبيقي أي أنه" العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية و الألفاظ اللغوية التي تعبر عنها، و تتميز المصطلحية بعدة خصائص من أهمها : (العربية ا.، 2004، صفحة 148)

1- تنطلق المصطلحية من المفاهيم لتصل إلى المصطلحات على عكس عالم اللغة.

2- تختص بالمفردات المحددة المكتوبة دون مستويات اللسانية الأخرى.

3- تتميز بالبحث الأني للتعبير عن مصطلحات حضارة العصر.

4- تتصف بالتوجيه المعياري في تصنيف المصطلحات و توحيدها و تقسيمها الدولي.

5- تقوم معاجمها المختصة على تصنيف وفق مجالات الاختصاص.

بالفعل يقوم علم مصطلح على جملة من المعايير التي تمكّن باحثي المصطلحية من دراسة علم المصطلح، أهمها مواكبة عصرنة العالم التكنولوجي الذي يصب كم هائل من المصطلحات العلمية، يخلق بذلك مشكل إيجاد المقابل الصحيح أو عدم توحيده.

أما في الدراسات الغربية دوبوغراند **De Beaugrande** فهو يعرّف علم المصطلح على أنه " العلم الذي هو فهرس للمعجم المتخصص ووسيلة للتدخل في الخطاب المتخصص و أداة تمكّن من تنشيط الأطر المعرفية المتخصصة. و نظام إشارات للتمييز بين أهل العلم و الدخلاء، و أداة منظمة للتلقين أو التلقّن و اكتساب الفصاحة في ميدان ما و مجال تتحدد فيه مراكز التحكم في حقل معرفي معين، إذ يستلزم الخطاب ممارسة مراقبة فعالة وواعية و ذلك بالتفسير." (الديداوي، 2000، صفحة 48)

إن الحديث عن علم المصطلح يقودنا حتما إلى الحديث عن العلاقة التي تربطه بالترجمة العلمية و بلغات الاختصاص. حيث تعتبر الترجمة العلمية رافدا من روافد العقل البشري و مع الضخ الهائل للمعلومات العلمية، أصبح لزاما على الترجمة إلى اللغة العربية أن تواكب الركب الحضاري. ففي هذا الصدد عبّر (حجازي، 1999، الصفحات 41-50) عن هذه العلاقة في قوله: " فهو أداة مهمة للتعبير الدقيق باللغة في المجالات التخصصية على النحو الذي يحقق التواصل السليم و الفعّال بين أبناء اللغة في موضوعات العلوم و التقنيات." كما وضع المعايير التي يقوم على أساسها علم المصطلح (حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، 1993، الصفحات 24-25) ألا وهي:

1- ينطلق عمل في علم المصطلح من المفاهيم بعد تحديدها تحديدا دقيقا، لذا فهو يصدر عن مصطلحات نفسها بوصفها واقعا لغويا.

2- علم المصطلحات ذو منطق متزامن synchronique.

3- لا يصف واقعا بل يستهدف الوصول إلى مصطلحات الدّالة الموحّدة أي أنه يضع قوانين توحيد المصطلحات و كيفية صناعتها.

4- علم المصطلح معياري، لذا فإن أغلب الجهود المبذولة من إلى التوحيد بين المفهوم و المصطلح، خالقة بذلك العديد من المعاجم للمصطلحات الموحّدة.

5- علم المصطلح جزء من التنمية اللغوية، أي أنه السبيل الوحيد الذي يرفع قيمة اللغة و بذلك بالإيجاد مقابلات المصطلحات.

المصطلح بين الوضع و تداوله:

أسهب الكثير من المصطلحين و المترجمون أساليب لوضع المصطلح العلمي في اللغة العربية في حالة تعذر وجود مقابل للمصطلح العلمي من اللغات الأجنبية إلى لغة الضاد. و من بين المناهج أو الأساليب المستعملة هي: **الترجمة، الاشتقاق، المجاز، النحث والتعريب بالاقتراض.**

إن الذي لا يستطيع أن يمارى فيه أن الدراسات المعجمية و المصطلحية نالت قسطا وافرا و ملموسا فيما يخص البحوث في مجال تطوير الدراسات المتعلقة بالمصطلح العلمي، و يعود فضل ذلك إلى المجهودات الجبارة للهيئات اللغوية الرسمية و كذا المجامع اللغوية و مكتب التنسيق في ضبط المصطلح العلمي و العمل على إشاعته أوساط العالم اللغوي العربي من جهة، بإضافة إلى توحيده في ظل مواكبة العصر التكنولوجي من جهة أخرى بهدف بناء قاعدة النمو الاقتصادي و المالي، بحيث أن مسألة وضع المصطلحات العلمية ليس بالأمر الهين خصوصا عندما يتعلق بالمصطلحات النقدية (خاصة منها المصطلحات الاقتصادية) التي تتطلب بطبيعة الحال، الكثير من الدقة و سهولة تداولها من قبل المجتمع. ففي هذا الصدد، عبّر (المسدي، 1994، صفحة 21) عن المصطلح العلمي حيث قال " المصطلح النقدي بالغ الدقة إذ هو مما يندرج في تلك المعارف اللغوية، ثم هو في بعض وجوهه مقصودا لذاته أكثر

مما يكون الشأن مع المصطلحات أي علم من علوم الرياضيات أو الطبيعية أو التقنية، فاللفظ في هذا المواطن مجرد ممر عارض، أما في النقد فهو أداة تؤدي معنى، و في نفس الوقت تستوقف بشكلها الصياغي و مظهرها التركيبي."

المصطلح العلمي بين التوحيد و تعدد المقابلات:

لا مناص أن العلم يخرج يوميا للإنسانية بحلة جديدة، الأمر الذي ينتج عنه كما زاخرا من المصطلحات العلمية الجديدة التي يتزايد طرحها كلما تطورت العلوم و التخصصات المندرجة تحتها، مما يدفع بالمترجم صعوبة إيجاد المقابل أو نجده يستعين بالوسائل المذكورة سابقا كالاشتقاق....بالفعل من أهم المشكلات التي تعترض المترجم هي إيجاد المقابل للمصطلح العلمي الذي يعاني حالة من التشرذم الاصطلاحي على المصطلح العلمي الواحد، و لعل سبب ذلك يعود إلى عدم توحّد جهود المبذولة في مجال الترجمة بين ربوع العالم العربي حيث لازالت تفتقر لمعايير توحيده في العالم العربي. و في خضم هذا، مازال يعاني المصطلح العلمي من مشكلة بقائه على الحياة و ذلك لسببين:

1- زمن وضع المصطلح العلمي :

لعل أن تأخر مكتب تنسيق التعريب من أجل وضع الأسس المنهجية لوضع و توحيد المصطلحات و إشاعتها تجعل اللجوء إلى استعمال التعريب في ظل البحث عن المقابل الصحيح و الملائم للمصطلح العلمي الأجنبي. هذا من شأنه يجعل الوطن العربي يتأثر

بالمصطلح المعرب و يبتعد عن المصطلح الموضوع فيما بعد من طرف الهيئة، فيتلاشى ليصبح غريبا في اللغة العربية.

2- كثرة المقابلات للمصطلح العلمي الواحد :

إن المشاكل التي يعاني منها واضعو المصطلحات خصوصا تلك التي تتعلق بالمصطلح العلمي عديدة، الأمر الذي دفع بالكثير من الباحثين و المعجميين إلى البحث عن سبيل إيجاد حلول لمشاكل المصطلح العلمي. و من بينها تعدد المقابلات للمصطلح الأجنبي الواحد و كمثال مصطلح computer الذي يقابله باللغة العربية الحاسب الإلكتروني أو الحاسوب أو الحاسبة الإلكترونية و المحساب و النظامة و الحاسبة و الحسابة و المحسبة و الحيسوب و الكمبيوتر (العايب، 2001، صفحة 135). ففي هذا الصدد عبّر (العزم، 1997، الصفحات 20-21) (منسق أعمال ندوة المصطلحات الموحدة و دورها في صناعة المعجم العربي الحديث) " أعتبر تعريب العلوم أو نقل المصطلحات عملية سهلة و بسيطة، يمكن التحكم فيها بإخضاعها إلى مجموعة من القواعد العلمية الدقيقة، و هذا ما أنجزته ندوات و مؤتمرات مكتب تنسيق التعريب، و أعمال المجامع اللغوية للاسترشاد بها و اعتمادها كمبادئ في وضع المصطلح". مع العلم أن أبو العزم قد خصص اهتمامه بالبحث في الدراسات المصطلحية و المعجمية بهدف سد ثغرات البحث المصطلحي ، و اعتبر أن التعريب مكمل للوظيفة اللغوية و السبيل الوحيد لمواكبة التطور الاقتصادي، السياسي و الاجتماعي.

حيث تكتسي المصطلحات أهمية بالغة في اللغة المتخصصة و هي: (الديداوي، الترجمة و التعريب بين اللغة البيانية و اللغة الحاسوبية، 2002، صفحة 275)

- تخدم أساسا نقل المعرفة و المهارات التكنولوجية.

- تنظيم المعرفة على أساس العلاقة القائمة بين المفاهيم.
- صياغة المعلومة العلمية و التقنية و نشرها.
- استخلاص المعلومات العلمية و التقنية مع إيجازها.

مشاكل وضع المصطلح العلمي:

لقد سعى واضعو المصطلحات الحديثة إلى أخذ قرارات لغوية بعد اجتهادات فردية كانت و جماعية تهدف إلى خدمة الترجمة بالعموم، و صناعة مصطلحات علية مبنية وفق أسس و قواعد لغوية عربية و خصائصها بالوجه الخصوص. رامية بالنهوض بلغة العربية و رفع رصيدها اللغوي في مجال العلوم التكنولوجية. بإضافة إلى ترجمة المراجع العلمية و نقلها لغات أخرى.

يتطلب على واضع المصطلح أن يحترم جملة من المقاييس تمكّنه من حل مشكلة تسمية المفاهيم الجديدة كالقدرة اللغوية و الدراية التامة بقوانين اللغة و المعجمية، و في حالة تعذر ذلك، ينبغي على واضع المصطلح الاستعانة بخبرة من المتخصصين في المجال اللغوي على حد تعبير (البوشيخي، 2002، الصفحات 107-108) " إذا حصرنا عنايتنا في المصطلح العلمي العربي، فلا يخلو واضع المصطلح أن يكون:

إما متمكّن من لغته في مجال اختصاصه. أو غير متمكّن، وإذا كان متمكنا و أراد أن يضع مصطلحا لمفهوم استحدثه، فإن بمقدوره أن يفعل ذلك بفضل ملكته اللغوية و طاقته العلمية....أما إذا كان العالم متمكنا في مجال اختصاصه، غير متمكّن من لغته العربية لظروف النشأة و التكوين المعروفة، فإنه في

هذه الحالة لا يستطيع وضع المصطلح المناسب لمفهوم موجود أو مستحدث، ولا يستطيع ترجمة المصطلح الأجنبي و لا تعريبه، لذا يؤول إلى الاستعانة بالجهات المختصة في وضع المصطلحات و توليدها".

و على الرغم من الجهود المبذولة من قبل العلماء و الجامعيين المتخصصين في مجال وضع و صناعة المصطلح العلمي من جهة، و اختزال الفارق الزمني بهدف مواكبة عصرنة العالم العلمي من جهة أخرى. إلا أن إشكالية المصطلح العلمي في اللغة العربية لايزال محل جدل و مناقشة و يعترض وضعه عوائق لغوية ، علمية، اجتماعية، سنحاول اختصارها في النقاط التالية:

1- نتج عن التقدم السريع للعلوم و التقنيات تدفق هائل للمصطلحات و أسماء المخترعات مما جعل مسايرة هذه الحركة من طرف المجامع اللغوية و الهيئات، أمرا صعبا و غير ممكن أحيانا و ذلك في ظل بطء عمل هذه المؤسسات و ثقلها في إصدار القرارات اللغوية و نشرها. مع العلم أن اللغة الإنجليزية هي لغة علم تنتج سنويا حوالي عشرة ألاف مصطلح، فكيف لمجامعنا و مؤسساتنا اللغوية أن تواكب هذا العدد الهائل من المصطلحات الجديدة. (غزال، صفحة 105) ،

2- صدور مصطلحات علمية من قبل المجامع و المؤسسات اللغوية العربية في ظرف متأخر حيث أن في غالب الأحيان يترسخ المصطلح المعرّب أو المقترض في أذهان المجتمع و تصبح سهولة استعماله مقترضا أو معرّبا ، بالرغم من وضع مقابل له في اللغة العربية و كمثال ما يشهده العالم اليوم 2020 من ظهور الجائحة كورونا كوفيد pandémie Corona Covid-2019 . أيضا المصطلح الاقتصادي الإنجليزي « leasing » الذي يعني " الإيجار" أصبح مقترضا في اللغة الفرنسية بالرغم من وجود مقابلا له « location » و قد يرجع سبب ذلك إلى

فقد أطلق على الفيروس تسمية الحمى التاجية لأن الأعراض تتراوح بين سيلان الأنف و السعال و التهاب الحلق و الحمى و لكن يمكن أن تتصاعد أيضا إلى الالتهاب الرئوي، و يحصل كورونا coronavirus على اسمه من كلمة corona التي تعني التاج باللغة اللاتنية. فيروس كورونا لديه سلسلة من المسامي التي تشبه التاج على سطحه و هذا هو سبب الاسم. بإضافة إلى وجود تسميات أخرى تشمل الفيروسات التاجية الأخرى المعروفة كمتلازمة الجهاز التنفسي الحادة (التاجية).

و في الواقع الحالي، فقد تم تداول مصطلح فيروس كورونا كوفيد-19 في القنوات الإخبارية العربية و لم نسمع قط مصطلح الحمى التاجية. إن هذا المصطلح مركب من كلمتين "الحمى" و هي من أفراد مرض الزكام و مصطلح التاجية و هي نوع من الفيروسات.

3- **مشكلة تعدد المصطلح:** وجود عدة مصطلحات للمقابل الأجنبي الواحد و يرجّح ذلك لعدم توحيد المصطلح العربي الموضوع بإنتاج عدة مقابلات للمصطلح الواحد، و ترجع ظاهرة الاختلاف لميول البلدان العربية منها ما تأخذ من اللغة الإنجليزية، ومنها ما تأخذ من اللغة الفرنسية.وكمثال : المصطلح الاقتصادي planche à billets سّمي على آلة طباعة الأوراق النقدية، مصطلح اقتصادي تلاشى استعماله في كلتا اللغتين واستبدلت التسمية إلى التمويل الغير تقليدي Le Financement non-conventionnel الذي يقابله باللغة العربية "التمويل الغير تقليدي". إلا أن العبارة الأكثر تداولا بين المجتمع الجزائري هي " طبع الأوراق" كمقابل للتسمية.

4- من عوائق عدم رواج المصطلحات العربية المنتجة، أيضا، تدريس مختلف العلوم في الجامعات العربية باللغات الأجنبية خصوصا العلوم الطبية و الاقتصادية التي تدرس في الجامعات الجزائرية باللغة الفرنسية، عاملا أضحى بالمصطلحات التي أقرّتها مجامع اللغوية العربية تتلاشى لتصبح غريبة في اللغة الأم.

5- عدم اتخاذ المجامع اللغوية العربية و المؤسسات الرسمية للإجراءات اللازمة غرضها فرض المصطلحات العربية التي أقرّتها بهدف النهوض بلغة الضاد في مجال العلوم و التكنولوجيا و مواكبة العصرنة .

يشكل النشاط الترجمي صعوبات بالنسبة للمترجم الذي ينبغي أن يكون ملما بكل مفاهيم مجال التخصص ما و حتى مجالاته الفرعية. فعلى سبيل المثال ينشطر الاقتصاد إلى عدد هائل من المجالات الفرعية كالاقتصاد الجزئي و الاقتصاد الكلي و التحليل الاقتصادي و المالي..... لذا تستلزم الترجمة المتخصصة اكتساب معارف أساسية في المجال. يتم الاكتساب في مرحلتين الأولى متعلقة باكتساب المصطلحات الخاصة بالمجال و المرحلة الثانية متعلقة باكتساب التعابير الاصطلاحية و التراكيب الجملية. تعتبر هذه المرحلة ذات أهمية بالغة في مجال الترجمة المتخصصة لأنها تعابير و تراكيب و تواثرات المصطلحية و المتلازمات اللفظية.... كون أن لغة الاختصاص لا تقتصر على المصطلحات و لكنها تتضمن تعابير اصطلاحية مميزة و خصائص لغوية و نحوية (الدين، 2010-2011، صفحة 17). كما عرّف جون دو ليل Jean De Lisle لغات الاختصاص على "أنها أنظمة لسانية تحتية تشتمل مصطلحات ووسائل تعبير الخاصة بكل مجال تخصص." (Delisle, 2003)

و تتميز الترجمة في مجال الاختصاص بجملة من الخصائص يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- **الإختصارات:** كثرة المختصرات
- كثرة الأرقام و الإحصائيات
- التحليل في المعلومة، فلا تأتي المعلومة مبهمة بتاتا.

- استعمال مصطلحات مختصة لمجال خاص.
- استعمال الرموز و الاختزالات.
- الدقة المتناهية دون إطناب أو حشو في التعبير.
- التناسق بين وحدات النّص، فكل كلمة في النص ترتبط بها معاني الأخرى متناثرة بين الفقرات.

إن الحديث عن المصطلح العلمي يقودنا حتما إلى الحديث عن اللغة الاختصاص La Langue de spécialité أو ما يسميها البعض باللغة المختصةLa langue spécialisée. حيث تعتبر المصطلحات فيها قوالب لفظية يستعين بها المترجم في بناء نصه العلمي المترجم.

أصدرت منظمة ISO تعريفا للغات المختصّة في منشوراتها لسنة 1990، على أنها لغة تستعمل في ميدان معين و هي تستعين بوسائل تعبيرية لغوية بما فيها من أساليب و مصطلحات خاصة من أجل القضاء على اللّبس في التواصل في ذلك الميدان(ISO, 2000, p. 02) . و في هذا الصدد، لقد بيّنت كريستين دوريو Christine Durieuxعن خصائص اللغة التقنية و التي محورتها في ثلاثة نقاط (مقنّص، 2007، الصفحات 39-40):

1. استعمال المفردات المغلقة خاصة في الميدان.
2. استعمال صيغ خاصة من مجال إلى اخر كالجمل الاعتراضية.
3. استعمال مفاهيم صعبة الفهم لدى القارئ العادي رغم بساطة اللغة.

بالفعل يعتبر المصطلح العلمي المحرك الأساسي للغات الاختصاص، فبه تقوم اللغة المختصة و من دونه تندثر وهنا يأتي دور الترجمة عن طريق بناء جسر تعبر من خلاله الأفكار و العلوم الحديثة.

الخاتمة:

لقد أضحى للمصطلح العلمي سمة و أهمية بالغة مع الانفجار الهائل للعلوم و التكنولوجيات التي ولدت كم زاخر من المصطلحات العلمية المستحدثة و ذلك كونه عصب اللغة حيث كان لابد على العرب أن يجدوا لها مسميات في اللغة العربية، فالقضية التي يطرحها المصطلح العلمي فتحت للباحثين و علماء اللغة و المتخصصين باب التنقيب عن طريق دراسات معمقة في هذا المجال المتخصص غايته مواكبة التطور العلمي الذي يعيشه المصطلح العلمي اليوم

أصبحت العلوم و التكنولوجيات الحديثة مركز بؤر لنشوء شبه يومي لمصطلحات مستحدثة تستدعي ترجمتها بهدف مسايرة الركب الحضاري كما أن الترجمة هي الجسر الوحيد التي تعبر فيه الأفكار من لغة إلى أخرى.

يعد المصطلح العلمي حجر زاوية في عملية الترجمة و ذلك لما يقتضيه من البحث عن اللفظ الملائم للمصطلح العلمي، الأمر الذي دفع بمختلف المنظمات و المجامع و كذا أهل الاختصاص من محاولة مسايرة الركب الحضاري و خصوصا توحيد المصطلحات العلمية لكن للأسف مازال يعاني المصطلح العلمي من بعض الشوائب خاصة في توحيده.

تعد المصطلحية محرك ونواة لغات الاختصاص. يلجأ المترجم في عمله إلى الاستعانة بهذا المحرك لنقل شتى العلوم بإيجاد القوالب اللفظية الصحيحة في اللغة، بالفعل إن ترجمة المصطلح العلمي ترتبط بامتلاك

ناصية اللغة وتترجم هذه الخاصية في جودة الترجمة ومدى اطلاع المترجم على فروع اللغات وتخصصاتها.

أما فيما يخصّ تعدّد المصطلحات الدّالة على المفهوم العلمي الواحد يؤدي إلى الفوضى و التشويش و الضبابية في فهم المعني المقصود، كما أنه يضيّع دقة التعبير المميزة للعلوم وجب اللجوء إلى منهجية محدّدة لتوحيد الجهود في مجال وضع المصطلح. و في هذا السياق تقوم المؤسسات اللغوية في الوطن العربي بوضع قواعد و ضوابط يتوجّب مراعاتها في عملية ترجمة المصطلح العلمي الأجنبي إلى اللغة العربية كما يجب اقتراح منهجية التنميط التي تسمح باختيار مصطلح واحد من بين المترادفات الموجودة حيث تقم هذه المنهجية على مبادئ أساسية: شيوع المصطلح، يسر تداوله، ملاءمته للمفهوم العلمي، قابلية اشتقاقه.

الفهرس:

ISO1 .02 .1-1087 .(2000) .ere édition.

. *presses de l'Université* .la traduction raisonnée .(2003) .Jean Delisle

أبو بكر الصديق زين الدين. (2010-2011). ترجمة المتلازمات اللفظية في النصوص الاقتصادية. 17. جامعة وهران قسم الترجمة.

أحمد الأخضر غزال. (بلا تاريخ). مشاكل الترجمة العلمية. 105.

أحمد حطاب. (حزيران, 1995). المصطلحات العلمية و أهميتها في مجال الترجمة. صفحة 186.

المجلس الأعلى للغة العربية. (2004). *أهمية الترجمة و شروط إحيائها*. دار الجليل للطباعة و النشر.

حسن العايب. (جوان, 2001). إشكالية المصطلح العلمي و أثرها في دقة الترجمة. *مجلة المترجم* ، صفحة 135.

شحادة الخوري. (1989). *دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب*. دمشق: دار طلاس.

عبد السلام المسدي. (1994). *المصطلح النقدي*. تونس: مطبعة كوتيب.

عبد الغني أبو العزم. (4 ديسمبر, 1997). المصطلحات الموحدّة و دورها في صناعة المعجم العربي الحديث. *مجلة اللسان العربي* ، الصفحات 20-21.

عز الدين البوشيخي. (2002). *واقعية المبادئ الأساس في وضع المصطلح و توليده*.

علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني. (2003). التعريفات. *تحقيق محمد باسل عيون السود* ، 32. بيروت لبنان: دار الكتب العلمية.

كريستين دوريو ترجمة هدى مقنّص. (2007). *أسس تدريس الترجمة التقنية*. بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

مؤسسة ISO. (1983). مجمع مفردات علم المصطلح. *مجلة اللسان العربي ، عدد 22*، المادتان 31 و 32.

ما هو كورونا ماذا تعني الفيروسات التاجية. (07 08, 2020). *youm7/story/2020/1/31/46 11784.com*. تاريخ الاسترداد 07 08, 2020

مجمع اللغة العربية. (2004). معجم الوسيط. *طبعة 04*، 520. مصر: مكتبة الشروق الدولية.

محمد الحليم سوداني. مبادئ يركز عليها عند وضع المصطلح. *مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، الجزء 03* (المجلد 75)، 590.

محمد الديداوي. (2002). *الترجمة و التعريب بين اللغة البيانية و اللغة الحاسوبية* (الإصدار طبعة 01). المغرب: المركز الثقافي العربي.

محمد الديداوي. (2000). *الترجمة و التواصل دراسة تحليلية عملية لإشكالات الإصلاح و دور المترجم* (الإصدار طبعة 01). المغرب: المركز الثقافي العربي.

محمود فهمي حجازي. (1993). *الأسس اللغوية لعلم المصطلح* (الإصدار طبعة 01). مكتبة غريب.

محمود فهمي حجازي. (1999). دور المصطلحات الموحدة في تعريب العلوم و نشر المعرفة. *مجلة اللسان العربي* ، 41-50.

مصطفى الشهابي. (1995). *المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم و الحديث*. بيروت: دار صادر.

يوسف و غليس. (2008). *إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد* (الإصدار الطبعة 1). بيروت: الدار العربية للعلوم.